رابط المادة على منصة باحث

86 - شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال الامام الحافظ عبدالغني المقدسي - 00:00:01

رحمه الله تعالى في كتابه المعنون بعمدة الاحكام. كتاب الايمان والنذور. عن عن ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن ابن سمرة لا تسأل الامارة فان - 00:00:23

انك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها. وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها. واذا حلفت على فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك واتي الذي هو خير. بسم الله - 00:00:43

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده رسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:01:03

انا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه الاحكام قال كتاب الايمان والنذور. في هذا الكتاب تناول رحمه الله - 00:01:23

الله تعالى مسألتين الاولى الايمان والثانية الندور وسيفرد فيها بابا خاصا اما الايمان فهي جمع يمين. والمراد باليمين الحلف. وسمي الحلف او القسم. يمينا لانهم كانوا اذا تحالفوا يأخذوا كل منهم بيمين صاحبه يضع يمينه بيمينه - 00:01:53

من صاحبه يشد على يمينه ثم يكون القسم فسميت يمينا لذلك ويراد اليمين تأكيد الامر يراد باليمين تأكيد الامر المحلوف عليه بذكر اسم من اسماء الله وصفة من صفاته جل في علاه. والحلف - 00:02:33

انما هو للتعظيم تعظيم المحلوف به في ذكر اسمه في مقام التأكيد والله بالله وعزة الله والذي نفسي بيده يذكر في مقام الامر تأكيدا على على صحته او ثبوته او سلامته او نحو ذلك. وآآ - 00:03:03

ولهذا لا يجوز الحلف الا بالله لان تعظيم انما هو لله سبحانه وتعالى. ولهذا سيأتي معنا في هذه الترجمة النهي عن الحلف بغير الله سبحانه وتعالى وانه باب من ابواب - 00:03:33

الشرك اورد رحمه الله في اول هذه الترجمة حديث عبدالرحمن ابن سمرة رضي الله عنه قال قال لي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن ابن - 00:03:53

لا تسأل الامارة. لا تسأل الامارة يعني لا تطلب لنفسك ان تؤمر والمراد بالامارة الولاية. المراد الامارة الولاية سواء الخاصة او العامة حتى لو ان يؤمر الانسان على قلة في مثل رئاسة دائرة او نحو - 00:04:13

لذلك قال لا تسأل الامارة يعني لا تطلب ان تولى على اشخاص لا تطلب ذلك لماذا؟ قال فانك كان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها. ان اعطيت عن مسألة يعني عن طلب منك وحرص - 00:04:43

وكلتا اليها اي وكلت الى هذه الامارة. ومعنى وكلت اليها اي لم يكن لك من الله عون لانها عنسرة وعن رغبة وعن طلب فتوكل اليها وكونه يوكل اليها هذا من من اسباب الحرمان مثل ما جاء في - 00:05:03

حديث من تعلق شيئا وكل اليه هذا من اسباب الحرمان. قالوا وان اعطيت عن غير مسألة. وان اعطيتها عن غير مسألة وانما اه رغب

منك ان تكون على ولاية ما لما رأوا من كفاءة - 00:05:33
وقدرة واهلية فانك وان اعطيت عن غير مسألة عنت عليها اعنت بما بالبناء لما لم يسمى فاعله اي اعانك الله عليها. كان الله سبحانه وتعالى معينا لك عليها. الاول يوكل اليها الاول يوكل اليها والثاني يقابله - 00:05:53
يعينه الله عليها يعينه الله عليها. ولهذا الامارة لا تطلب والولاية لا تطلب. يستثني من ذلك العلماء رحمهم الله تعالى فيما اذا كان في الشخص اهلية يعرفها من نفسه ويعرف ان انه في هذا الامر متقربا الى الله وعاملا - 00:06:23
على رفع ظلم يعني وقع او نحو ذلك وان عنده قدرة على هذا الامر فهذا يستثنى وله اعانة من الله سبحانه وتعالى بحسب ما قام في قلبه من صدق نصح وحرص وعلى هذا يحمل - 00:06:53
قل يوسف عليه السلام اني حفيظ عليم. اني حفيظ عليم. قال اجعلني على خزائن الارض. قال اجعلني على خزائن الارض طلب هذا الشيء قال اني حفيظ عليم. اراد نصحا للناس اصلاحا لهم. اه قمعا للفساد - 00:07:13
فمثل هذه الحالة تستثنى اذا اذا عرف الشخص من نفسه اهلية وآآ ياما نصح في قلبه لرفع ظلم جلب آآ العمل على جلب الخير اصلاح امور الناس فهذا باذن الله سبحانه وتعالى لما قام في قلبه من صحة نية وسلامة مقصد يحصل له الاعانة من الله - 00:07:33
سبحانه وتعالى لكن في الغالب ان الذي يطلب الامارة يطلبها لحظ نفسه. من سمعة او شهرة او علو او او نحو ذلك من المعاني. ولهذا يخذل ولا يعان. قال واذا حلفت على يمين - 00:08:03
وهذا الشاهد من الحديث للترجمة اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها اذا حلفت على يمين والله لا ازور فلان والله لا اعطي فلانا والله لا افعل كذا اذا حلف الانسان على يمين ثم تبين ان غير اليمين التي حلف عليها خير منها - 00:08:23
فكفر عن يمينك. فكفر عن يمينك وات الذي هو خير. فكفر عن يمينك واتي الذي هو خيرك طيب وعلاقة كما ذكر بعظ اهل العلم هذا النهي عن طلب الامارة النهي عن طلب الامارة علاقته بذلك فيما لو كان المرء في هذا الباب حلف مثلا - 00:08:53
الا الا يتولى ولاية ثم طلب منه وتبين تبين له وقد حلف ان في توليه لهذه الولاية مصلحة وخير للناس. فليكفر عن يمينه. حتى وان حلف انه لا لا يكفر عن يمينه ويفعل الذي هو خير اذا تبين له ان المصلحة في ان يقوم على هذه الولاية التي قد - 00:09:23
حلف الا مسبقا الا يتولى. قال واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها اذا رأيت غيرها خيرا منها يعني تبين لك بعد الحلف ان غير الذي حلفت عليه خير منه. فكف عن يمينك. بعض الناس يمتنع سبحان الله. بعض الناس يمتنع - 00:09:53
الابواب من البر من صلة الرحم من اعمال الخير واذا قيل له في ذلك يقول والله على يمين حلفت نعم يا اخي اذا كان اذا كان الذي اه حلفت عليه ثمة ما هو خير منه فهذا - 00:10:23
الباب امامك كفر عن يمينك كفر عن يمينك واتي الذي هو خير. واتي الذي هو خير. وقوله كفر عن يمينك بكفارة اليمين بل المعروفة وهي مخير بين امور ثلاثة اما عتق رقبة او اطعام - 00:10:43
عشرة مساكين او كسوة عشرة مساكين. هذي كفارة اليمين. فان عجز عن هذه الثلاث ينتقل الى الصيام ثلاثة ايام خلافا لما الف او اعتاد بعض العامة ان يكفر مباشرة بالصيام ثلاثة ايام الصيام ثلاثة - 00:11:03
ايام ينتقل اليه ان عجز عن هذه الامور الثلاثة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله - 00:11:23
او لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها. ثم اورد حديث ابي موسى رضي الله عنه وبمعنى الذي قبله لكن الذي قبله من قوله عليه الصلاة والسلام وهذا من فعله - 00:11:43
قل من قوله وهذا من فعله عليه الصلاة والسلام يقول اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها. ومعنى قوله - 00:12:03
وتحللتها يفسره الحديث الذي قبله فكفر عن يمينك. تحللتها اي كفرت عن يميني. ولهذا جاء هذا الحديث نفسه في بعض رواياته الا اه كفرتم عن يميني واتيت الذي هو خير. هذه اه - 00:12:23

الامة امة مرحومة وخفف عنها امور لم تكن في الامم التي قبلها الذين قبلنا ما كان عندهم كفارة اليمين الشيء الذي يحلف عليه يفعله ولهذا في قصة داوود عليه السلام لما حلف ان يضرب امرأته لما حلف ان يضرب امرأته - 00:12:43

مائة جلدة او يضربها مائة ضربة قال الله سبحانه وتعالى وخذ بيدك ضغسا فاضرب به ولا تحنث والضغط يعني ياخذ مجموع من الاعواد الاعشاب او شماريخ النخل شماريخ التمر او نحو ذلك ويضرب بها مجموعة - 00:13:13

فيكون حصل منه الشيء الذي الشيء الذي حلف عليه عليه السلام ايوب ايوب عليه السلام لما حلف ان يضرب امرأته مئة ضربة قال الله له وخذ يدك ضرتا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد. نعم. احسن الله اليكم - 00:13:43

قال رحمه الله تعالى عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم مرة في احد اللقاءات بعض الاخوة الافاضل مرة مرت هذه - 00:14:13

الاية قول الله لايوب عليه السلام نعم العبد نعم العبد رب العالمين يقول نعم العبد انظر هذه هو هذا الثناء العظيم من رب العالمين اه اه عبده ايوب عليه السلام ونبيه قال نعم - 00:14:33

عبد انه اواب. ومن فضل الله سبحانه وتعالى ان هذا الذي آآ قول الله عبدي هنا قال نعم العبد يتكرر للعبد المؤمن مع قراءته الفاتحة ولهذا ينبغي اعتني بالفاتحة عناية عظيمة تفقها وفهما وتدبرا لانك اذا قلت الحمد لله قال رب العالمين حمدني عبدي. عبدي - 00:14:53

يقول رب العالمين واذا قلت الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قلت مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي هذا هذا شرف عظيم جدا ثلاث مرات عبدي عبدي كل ما تقرأ الفاتحة نعم - 00:15:23

احسن الله اليكم وقال رحمه الله تعالى عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهانا ان تحلفوا بابائكم ولمسلم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وفي رواية قال عمر - 00:15:43

فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ذاكرا ولا آثرا. اثرا حاكيا عن غيري انه حلف بها. ثم اورد رحمه الله تعالى حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول - 00:16:03

الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. ان تحلفوا النهي شامل لكل اه المخلوقات لا يحلف باي مخلوق. الاباء جميع المخلوقات لا يحلف بشيء منها. فما وجه التخصيص؟ قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم - 00:16:23

ما وجه التخصيص؟ وجهه ان ان هذا كان سائدا في فيهم. ومنتشرا ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ذلك قصة وهي انه آآ ادرك عمر بن الخطاب في ركب - 00:16:53

وعمر يحلف بابيه رضي الله عنه وعمر يحلف بابيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا ابائكم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. تخصيص الذئب - 00:17:13

الاباء بالذكر لان هذا كان شائع. لانه كان شائعا منتشرا بينهم. والا لا يجوز الحلف باي مخلوق. لا يحلف بالاباء ولا الامهات ولا القرابة ولا ايضا يحلف بالانبياء ولا بالكعبة ولا - 00:17:33

ملائكة ولا بالسماوات ولا بالارض لا يحذف باي مخلوق. الحلف تعظيم ولا يكون ولا يجوز ان يكون الا لله وحده سبحانه وتعالى. ولهذا قال في في لفظ قال فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - 00:17:53

او ليصمت اذا عزم على الحلف فاما ان يكون حلفه بالله سبحانه وتعالى او ليصمت ان يمتنع عن اللي في اصله اذا كان توجهت نفسه او توجه اليه الطلب مثلا من خصمه او من يقابله - 00:18:13

يحلف بغير الله لا يحلف يصمت. لان الحلف بغير الله سبحانه وتعالى باب من ابواب الشرك والكفر. ولهذا صح في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال من حلف بغير الله - 00:18:33

فقد كفر واشرك. من حلف بغير الله ايا كان ملك او نبي او ولي او السماوات او الارض او الاباء او الاجداد او الامهات ايا كان الحلف بغير الله باب من ابواب الشرك. فقد كفر او اشرك - 00:18:53

والشرك في الذي يقع في الحلف هو شرك اصغر هو شرك اصغر. وان صحبه تعظيم للمحلوب به كتعظيم الله او اشد من تعظيم الله صار من الشرك الاكبر الناقل من الملة. صار من الشرك الاكبر الناقل من الملة. واصحاب - 00:19:13

الضالة المنحرفة الذين يعظمون الاولياء تعظيما آآ يجعلهم يتخذونهم اندادا شركاء لله سبحانه وتعالى يحلفون بهم حلفا يكون يكونون مستصحبين مستصحبين معه تعظيم هؤلاء اكثر من تعظيم الله. اذكر قرأت مرة - 00:19:43

في احد الكتب ينقل عن هؤلاء ان رجلا توجهت عليه اليمين بالله فحلف ثم قال له خصمه احلف بالشيخ فلان فحلف فغضب احد الحاضرين انا لما قرأت فغضب احد الحاضرين ظننت غضب - 00:20:13

حلف بغير الله فغضب احد الحاضرين وقال تحلف بالولي الفلاني وانت تعلم انه يعلم انك كاذب شف اعوذ بالله الشرك ولما حلف بالله ما مات معهم ولا هذا هذا شرك اكبر هذا شرك اكبر - 00:20:43

وهذا ناقل من الملة لانه قام في قلوب هؤلاء من التعظيم لهؤلاء الاولياء المزعومين اعظم من تعظيم الله سبحانه وتعالى. وقام في قلوبهم ايضا من خوف السطوة والبطش والانتقام من هذه من هؤلاء الاولياء ما هو اشد من خوفهم - 00:21:03

من من الله سبحانه وتعالى. ولهذا الحلف بغير الله هو من الشرك الاصغر لكنه قد يصحبه من الاعتقاد ما يجعله من الشرك الاكبر الناقل من الملة. قال وفي رواية قال عمر - 00:21:23

فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا اثرا. منذ سمعت هذا فيه سرعة الاستجابة. سرعة استجابة يعني خاصة خاصة هنا انتبه الى قضية مهمة جدا انتبه الى قضية مهمة جدا كثير من الناس اذا درج لسانه - 00:21:43

على الحلف مثلا بمخلوق تجده مثلا عندما تذكر له النصوص يقتنع لكن انه ماذا؟ بحكم الالف يأتي على لسانه حتى من القصص التي تروى ان شخصا لقي اخر يحلف بالنبي يحلف بالنبي فاقنعه عليه الصلاة اقنعه بالادلة واقتنع الرجل - 00:22:13

فهم الادلة واقتنع. من باب التأكيد حلف بالنبي من باب التأكيد حلف له بالنبي انه لن يحلف مرة لا بحكم الالف لسانه درج دائما يحلف بالنبي تعود لسانه فاقتنع بالادلة من باب التأكيد على الامر - 00:22:43

حلف له بالنبي عليه الصلاة والسلام الا يحلف بالنبي. لكن اسمع عمر رضي الله عنه لسانهم الف احلف بالله عمر رضي الله عنه انه منذ سمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يحصل منه بعد ذلك ان حلف - 00:23:03

مع ان اللسان الف ومن شدة الرعاية لهذا الامر يقول رضي الله عنه وارضاه انه لم يحصل منه ذلك لا ذاكرا ولا اثرا. ما معنى ذاكرا واظح؟ يعني ان يحلف هو بنفسه ما حصل - 00:23:23

حتى الذي يسمى زلة لسان ما حصل. يحلف انه ما حصل منه ذلك. حتى الذي يسمى زلة اللسان. ولا اثرا يعني ما نقل حتى خبر عن غيره ما نقل حتى ايضا خبر عن غيره انه حلف - 00:23:43

نبي فحكى حلف بابيه او نحو ذلك هو حكى نفس اللفظ. ما حصل ذلك من شدة الاستجابة وقوة وهذي النماذج الرفيعة العالية حقيقة يستفيد منها المرء في تربية نفسه وتهذيب سلوكه. كيف هؤلاء الذين من الله - 00:24:03

بهذه الرفعة وهذه العلو وهذه السابقة في الامة ينظر الى حياتهم وسيرهم واخبارهم رضي الله عنهم وارضاهم يرى فيها القدوة الرفيعة والاسوة العظيمة في ابواب الخير رظي الله عنهم وارظاهم. قال - 00:24:23

عبدالغني رحمه الله اثرا يعني حاكيا عن غير انه حلف بها. حاكيا عن غير انه حلف بها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:43

قال سليمان ابن داوود عليهما السلام لاطوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل سبيل الله فقيل له قل ان شاء الله فلم يقل فاطاف بهن فلم تلد منهن الا الا امرأة واحدة - 00:25:03

نصف انسان قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان لحاجته قوله فقيل له قل ان شاء الله يعني قال له الملك ثم اورد رحمه الله - 00:25:23

الله تعالى هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن نبينا صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان سليمان ابن داوود عليهما السلام.

لاطوفن الليلة على سبعين امرأة على سبعين امرأة وفي بعض الروايات على تسعين امرأة لم يكن في شريعة شريعة - 00:25:43
حد التعدد باربع. حد التعدد باربع نسوة. بل له ان يأخذ فكان عنده هذا العدد من الزوجات كان عنده هذا العدد التسعين قال لاطوفن الليل على سبعين او تسعين امرأة كما جاء في بعض الروايات تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل - 00:26:13
الى الله. لاطوفن الليلة يقصد انه يعاشر ويجامع هؤلاء في في في ليلة. واحدة يطوف عليهن واحدة تلو الاخرى. تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله هذه نية صالحة - 00:26:43
نية صالحة في معاشرة المرء لاهله. يعاشر حتى يحصل الولد الصالح القائم طاعة الله العامل على نشر دين الله واصلاح عباد الله سبحانه وتعالى. وآآ هذه رغبة الانبياء والصالحين من عباد الله في تحصيل الولد ولهذا جاء في دعواتهم ربي هب لي من - 00:27:03
صالحين قال تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقيل له قل ان شاء الله. قال قوله فقيل له قل ان شاء الله يعني قال له قال له الملك وهذا القول من باب التذكير من باب التذكير قيل له قل ان شاء الله - 00:27:33
الم يقل فلم يقل يعني كان عنده يقين ووثقة وعظم رغبة وحرص فقام في قلبه هذه الامور فلم يستثني. عليه السلام لم يقل ان شاء الله. لحكمة الله يعلمها سبحانه وتعالى. لحكمة الله سبحانه وتعالى يعلمها. ومن الحكمة - 00:28:03
التي قد تتلمس في مثل هذا الموقف ان العبد مهما علا مقامه ومكانته عند الله سبحانه وتعالى لا بد ان راعي لابد ان يراعي الالفاظ والاذكار الشرعية التي تحقق باذن الله سبحانه وتعالى مصالح العبد ومقاصده - 00:28:33
والا يستهين حتى بلفظة واحدة. انظر كلمة ان شاء الله. انظر هذه الكلمة وهذا من من انبياء الله من خواص عباد الله ومن صفوتهم. لما لم يقل هذه الكلمة ابتلاه الله سبحانه وتعالى فجميع - 00:28:53
نساء سبعين او التسعين لم يلد منهن الا واحدة فقط ولم تأتي بغلام سوي جاء هناك نصف ونام. ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم انا آآ هذا يستفاد منه ان الانسان ينبغي ان ان - 00:29:13
احرص اشد الحرص على الاذكار والالفاظ ومثل ان شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الا ان يشاء الله. فلم يقل ذلك - 00:29:43
فاطاف بهم اطاف بهم يعني جميع هؤلاء فلم تلد منهن الا امرأة الا امرأة واحدة نصف انسان لم ترد منهن الا امرأة واحدة نصف انسان انجبت نصف انسان لم تنجب انسانا كاملا. وهذا مثل ما قدمت في موعظة في موعظة في عظة للصالحين والاولياء - 00:30:03
عباد الله على المتقين ان مهما كانت الانسان منزلته ومكانته ينبغي ان ان يراعي ويعتني بالاذكار والالفاظ الشرعية لما فيها من التوفيق والحفظ والسداد وتحقق مقاصد العبد مصالحه الدينية والدنيا - 00:30:33
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال هذا من استعمال لو في التعليم وآآ البيان لو قال ان شاء الله لم يحنث. لو قال ان شاء الله لم يحنث هذا يستفاد منها - 00:30:53
فائدة ان يستفاد منه فائدة ان في كلمة ان شاء الله يا اخوان ان في كلمة ان شاء الله نفعا عظيما في تحقيق مقصودك. ومطلوبك. في الكلمة نفع عظيم. لانك ان شاء الله فوضت امرك - 00:31:13
كاين الله الى مشيئة الله اعلنت عجزك تبرأت من حولك وقوتك من اجتهادك من حرصك من نصحك من بذلك فوضت امرك الى ان شاء الله. عازم على الامر لكن تحققه - 00:31:33
امره بيد الله ان شاء الله. فهذه الكلمة المباركة هذه كلمة مباركة عظيمة جدا. فيها تفويض الامر الله فيها كلة الامر الى الله سبحانه وتعالى فهي من اسباب التوفيق. فقول ان شاء الله يدل هذا الحديث ان قول - 00:31:53
ان شاء الله فيه منفعة عظيمة في تحقيق مطلوب العبد. فيه منفعة عظيمة في تحقيق مطلوب العبد. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ام لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته. ما معنى دركا لحاجته؟ يعني سببا - 00:32:13
لادراك حاجته. سببا لادراك حاجته. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يستفاد من حديث فائدة عظيمة في باب التوحيد استفاد فائدة عظيمة في باب التوحيد - 00:32:33

هذا سليمان عليه السلام نبي ابن نبي. لكن التدبير بيد الله. انظر عزمه ورغبته وحرصه وهمته حلفه وجهده وبذله ونيته الصالحة فلا يحصل الا ما اراد الله. سبحانه وتعالى فماذا - 00:33:03

ماذا يقول من يتعلق بالاولياء؟ ويطلبون حاجاتهم من الاولياء حتى انهم لا يقصدون قبورهم لطلب حاجاتهم. يقصدون قبورهم لطلب حاجاتهم الى يومنا هذا الى يومنا احد الاخوة الذين يحضرون عندنا هذا الدرس لا ادري الان هو حاضر او غائب لكنه يذكر - 00:33:23

انه في احدى الدول مروا بقبر واذا جموع من النساء والرجال عليه يقول فذهبت ووقفت واخذت اسأل ماذا عندكم يقول فهذه تذكر انها جات تطلب الولد وهذه تطلب اه اه اواني المنزل يقول واحدة تقول انا اه فقط اريد منه - 00:33:53

اواني منزل ما عندي اواني في البيت وهذي تطلب كذا وهذي مريظة تطلب الشفا وهذي وعاكفين على قبره. عاكفين على قبره يطلبون منه ما لا يطلب الا من الله سبحانه وتعالى. فالانبياء الذين هم اعلى الخلق رتبة - 00:34:13

رتبة ليس بيدهم شيء من التدبير قال الله لنبيه عليه الصلاة والسلام ليس لك من الامر شيء الامر كله بيد الله فلا يلجأ الا الى الله ولا يفوظ الامر الا الى الله ولا يلتجأ الا الى الله ولا تطلب الحاجة الا من الله سبحانه وتعالى فالامر كله بيد الله فالحديث يستفاد منه - 00:34:33

هذه الفائدة في باب التوحيد ان التدبير والامر كله بيد الله سبحانه وتعالى ليس لاحد فيه شيء لا الملائكة المقربين ولا المرسلين فظلا عن من هو دونهم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن - 00:34:53

ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم مم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان. ونزلت ان الذين يشترون بعهد الله - 00:35:13

وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية. ثم اورد رحمه الله حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر على يمين صبر يمين صبر اي يحبس نفسه - 00:35:33

او عليها. واضيفت اليمين اه الى الصبر. لتعلقها به لتعلقها يعني يصر على اليمين ويحلف عليها ويقتطع بهذه اليمين حق غيره. ويبقى هذا الحق لغيره حصله بماذا؟ حصله بهذه اليمين الفاجرة التي اقتطع بها حق غيره - 00:35:53

ويبقى هذا الحق عنده قد يبقى عنده السنة والسنتين والثلاث والاربع الى اخره وهو انما حبس نفسه على هذا الامر عنده هذه المدة بماذا؟ بيمين فاجرة. بيمين فاجرة وربما والعياذ بالله يبقى - 00:36:23

عنده الى ان يموت وهو يعرف انه ليس له فيه حق. ويعرف انه ما حصله الا بتلك اليمين الفاجرة. الا بتلك اليمين الفاجرة والعياذ فيقول عليه الصلاة والسلام من حلف على يميني صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم - 00:36:43

هو فيها فاجر. هو فيها فاجر. قوله فاجر يخرج الجاهل يخرج الناس وانما يعني هو فيها فاجر يعني يتعمد انه يأخذ يقتطع بها حق الناس هو يعلم انه ليس له فيها حق. يعلم انه ليس له فيها حق. لقي الله وهو عليه غبان - 00:37:03

والعياذ بالله. يلقى الله يوم القيامة والرب سبحانه وتعالى عليه غضبان. ونزلت ان الذين اشترونا بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. اولئك لا خلاق لهم في الاخرة يعني لاحظ ولا نصيب في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم - 00:37:33

هم عذاب اليم. فانظر هذه العقوبات التي يحصلها من كان كذلك. نزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثلاثا قليلا. معنى يشتري بعهد الله يعني يشتري الدنيا بالدين - 00:38:03

لا يبالي في ظياع دينه. لا يبالي بضياع دينه. ولا يلتفت الى الى هذا الامر في سبيل تحصين بعض المطامع الدنيوية القليلة. فهذا خسارته عظيمة وعقوبته شديدة يلقى الله سبحانه وتعالى يوم يلقاه وهو سبحانه وتعالى عليه غضبان وهذه العقوبة في حقه ما لم يتب - 00:38:23

ما لم يتب ومن تاب واعاد الحقوق الى اهلها تاب الله سبحانه وتعالى عليه فهو جل وعلا يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى - 00:38:53

عن الاشهث ابن قيس قال كان بيني وبين رجل خصومة في بئر. فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينك قلت اذا يحلف ولا يبالي فقال - 00:39:13

رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان. ثم اورد حديث الاشعث اه الاشعث ابن ابن قيس رضي الله - 00:39:33

طبعا قال كان بيني وبين رجل خصومة في بئر يعني كل واحد يقول ان هذه البئر لي اقتصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاشعث شهدك - 00:39:53

شهد يعني هات البينة هات الشهود. هات من يشهد ان هذه البير لك. او يمينه او او يمينه لان هذه قاعدة اه شرعية في الدعاوى المدع اي يأتي بالشهود. المدعيات بالشهود يأتي بالبينة. واليمين على من انكر اللي هي المدعى عليه - 00:40:13

مدة عليه عليه اليمين. فقال شاهدك شاهداك او يمينه يعني يحلف فلم يكن عند الاشعث رضي الله عن شهود قال اذا يحلف ولا يبالي. اذا يحلف ولا يبالي. جاء في - 00:40:43

بعض الروايات في المسند ان الرجل فاجر لا يبالي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه - 00:41:03

وهذا اخذ منه العلماء رحمهم الله تعالى اهمية وعظ الخصوم. قبل الحكم والموعظة لها نفع عظيم جدا. ينبغي على القاضي قبل ان ان يصدر الحكم من يعظهم. اتقوا الله يا فلان اتق الله يا فلان اتق الله - 00:41:23

هذا حق تلقى الله عليه وهو عليك غضبان انتبه ويذكره بالاحاديث والنصوص عملا بطريقة النبي عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر. لقي الله عليها غضبان - 00:41:43

قوله مال امرئ مسلم هذا يعني ذكر المسلم باعتبار انه الغالب حتى لو كان مال ذمي او معاهد الحكم واحد لو اخذ مال ديني او مال معاذ بيمين فاجرة لقي الله وهو عليه غضبان. هذه حقوق حقوق للناس ما يجوز ان تؤخذ - 00:42:03

والظلم ظلمات يوم القيامة. ومما يستفاد من حديث ان حكم الحاكم يرفع الخلاف في الظاهر. الحكم الحاكم يرفع الخلاف في الظاهر يعني يحسم القضية. هذا لك وهذا ليس لك. والحاكم يحكم - 00:42:23

بما يظهر له لكن قد يكون في الباطن ما حكم به الحاكم خلاف الواقع مثلا لكن ليس للحاكم الحكم الا بما يظهر فقد يكون الرجل فعلا مثلا قد يكون الرجل فاجر ويحلف هذاك صاحب الحق يكون ما عنده شهود - 00:42:43

والمدة عليه يكون فاجر في حلف فيبقى عنده ويحكم القاضي بان الحق لفلان بحكم هذا هذا هذا في الظهر يكون حق له. لكن في الباطن هو اثم وعقوبته عند الله سبحانه وتعالى عقوبة عظيمة ويلقى - 00:43:03

عليه غضبان ولا ولا ينفعه. لا في الدنيا ولا في الاخرة ان يقول كسبت القضية. ما ينفعه لا في دنيا ولا في الاخرة ان يقول كسبت القضية. والمحامي الذي اه مثلا وكلته محامي ممتاز وكسبت القضية وغلبت فلان - 00:43:23

وهو يعرف في قرارة نفسه انه ليس له. هذا خاسر حتى وان كان ظهر له انه كسب القضية وهو خسران خرج من القضية بخسارة عظيمة في دنياه واخراه. اما دنياه فالشيء الذي يدعي انه كسبه لا بركة فيه. من - 00:43:43

البركة لا خير فيه هذا حق للناس اخذه ظلما وعدوانا هذا مال وان كان كثيرا منزوع البركة لا خير فيه ابدا ولا منفعة بل هو مظرها عليه ومظرة على بيته وشره عظيم جدا كل جسد قام على السحت في النار او - 00:44:03

والعياذ بالله. واما في الاخرة فانظرها هذا الامر الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قال لقي الله وهو وعليه غضبان ولهذا لا يغتر الانسان لا يغتر بقولك كسبت القضية او ان ما ينفع هذا لابد ان يعرف - 00:44:23

في قرارة نفسه تماما ان هذا الحق له. والا يبوء بهذه العقوبة اذا كان حلف سواء حلف هو او حلف من وكله بالحلف عنه اذا كان له محامي او وكيل او نحو ذلك. ويقال له اذا توجهت اليمين احذف حتى لو ما لو لم يحلف هو - 00:44:43

انما حالف موكلة او محامية او او نحو ذلك من اقامه مقامه في القضية يبوء بهذه العقوبة والعياذ بالله قال من حلف على يمين صبر

يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله هو عليه غضبان ولهذا - 00:45:03
حقيقة يعني مثل ما نبه العلماء القاضي يحتاج ان في في مثل هذه القضايا ان يعظهم يعظهم يذكرهم يذكر لهم الحديث حتى يدخلوا الامر وهم على بينة. وبعض الناس فيه دين وفيه ايمان اذا وعظ وذكر بالله - 00:45:23
ذكرت هذا الحديث؟ يقول لا والله ابرأ الى الله ما هو لي. حصل هذا يحصل. فالموعظة مهمة جدا ولها اثرها ونفعها باذن الله سبحانه وتعالى نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ثابت ابن - 00:45:43
حاكم الانصاري رضي الله عنه انه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال - 00:46:03
ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة. وليس على رجل نذر فيما لا يملك. وفي رواية ولعن المؤمن كقتله. وفي رواية من ادعى دعوة كاذبة ليتكفر بها. لم يزده الله الا - 00:46:23
انه ثم ختم رحمه الله تعالى هذا الباب المتعلق بالايمان بحديث ثابت ان الضحاك الانصاري رضي الله عنه انه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة. ما معنى بايع - 00:46:43
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة يعني انه من اهل الرضوان. من اهل الرضوان ممن قول الله لقد رضي الله عن المؤمنين. اذ يبايعونك تحت الشجر رضوان الله. من اهل الرظوان رظي الله عنه وعن - 00:47:03
الصحابة اجمعين. قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا عمدا فهو كما قال هذا من نصوص الوعيد. فهو كما قال من حلف بملة على - 00:47:23
غير الاسلام ما معنى حلب بملة غير الاسلام؟ اي ان يقول والعياذ بالله هو يهودي ان لم يكن كذا او يقول هو نصراني ان لم يكن كذا. يقول ان لم يكن هذا الامر صحيحا فهو يهودي. يقول عن نفسه هكذا او يقول عن - 00:47:53
نفسه هو نصراني او مجوسي او كافر او ملحد ان لم يكن الامر كما قال هذا حلف بملة غير الاسلام. فمن حلف بملة غير اسلام كاذبا متعمدا كاذبا متعمدا فهو كما قال - 00:48:13
يعني ان قال هو يهودي فهو كما قال يعني قال وهو نصراني فهو كما قال وهذا يدل على خطورة مثل هذا خطورة مثل هذا. اذا حلف كاذبا من حلف على يمين بملة غير الاسلام - 00:48:33
مفهوم المخالفة يدل على انه اذا حلف بملة الاسلام صادقا لا لا شيء عليه. اذا حلف بملة الاسلام صادقا لا شيء عليه ليه؟ لكن ان ان بشرط ان يأتي في لفظة ما يدل على الحلف مثل ان يقول والذي رضي لي والذي - 00:48:53
رضي لنا الاسلام دينا والذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالاسلام. والذي شرع لعباده هذا الدين العظيم اسلام او نحو ذلك. قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة - 00:49:13
نعمة الجزاء من جنس العمل. من قتل نفسه بشيء ان كان سما فهو يتحسى سمه في نار جهنم يوم القيامة ان كان سيفا فهو يقتل نفسه بسيفه يوم القيامة في جهنم ان كان طعنا لنفسه بسكين او خنجر فهو يفعل - 00:49:33
نفسه بذلك يفعل بنفسه ذلك في في جهنم ان كان آآ رصاص يرمي نفسه به او نحو ذلك من قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة. جزاء وفاقا. وهذا فيه ان - 00:49:53
ان القتل للنفس جريمة عظيمة جدا بل ان القتل للنفس والقتل للغير هما اعظم بعد الشرك اعظم جريمتين بعد الشرك سبحان الله الفكر الخبيث هذا فكر الخوارج ومن اسوأ الفكر واخبثه يترتب على اعتناق المرء به وتغلغله في هذا الفكر ارتكاب هاتين الجريمتين - 00:50:13
اللتين هما اعظم جريمتين عصي الله بهما بعد الشرك بالله. مثل ما يحصل بعضهم يفجر بنفسه فيموت ويموت غيره بهذا التفجير فيكون جمع لنفسه بين اعظم جريمتين عصي الله سبحانه وتعالى بهما بعد الكفر - 00:50:43
والشرك بالله قتل النفس وقتل اه الغير والعياذ بالله. قال وليس على رجل على رجل نذر فيما لا يملك. وليس على رجل نذر فيما لا

يملك. مثل ان يقول ان - 00:51:03
مثلا نجحت في الاختبار لله علي ان اتصدق بسيارة زميلي فلان مثلا ليس له نذر فيما لا يملك حقوق الناس للناس لا ليس له اه ندر فيما ليس على رجل نذر فيما لا يملك. قال وفي رواية - 00:51:23
لعن المؤمن كقتله. وفي رواية ولعن المؤمن من كقتله. وفي رواية لعن المؤمن كقتله. لان اللعن طرد وابعاد من رحمة الله لما يلعن والعياذ بالله مؤمنا فهو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كقتله لا يلزم من ذلك التسوية ان هذا مساوي لهذا - 00:51:43
لكن كل منهما فيه انتهاك عظيم لحرمة المؤمن. انتهاك لحرمة المؤمن. سواء انتهك حرمته بقتله فدماء المسلمين محرمة معصومة وايضا مكانتهم مصونة فمن لعن مؤمنا فهو كقتله فقال نبينا عليه الصلاة والسلام لان اللعن والقتل كل منهما انتهاك لحرمة المسلم العظيمة - 00:52:13
قال وفي رواية من ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها. مثلا يدعي علم او يدعي مثلا مكانة اجتماعية ومنزلة وانا عندي كذا يقول وعندي كذا ولي مكانة في كذا او نحو ذلك من ادعى دعوة كاذبة - 00:52:43
يتكثر بها يعني من اجل ان ان يتكثر بها اما مالا او جاها او مكانة او قبولا او نحو ذلك من ادعى دعوة كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة. لم يزده الله الا قلة. يعني لم تكن - 00:53:03
من هذه الدعوة التي ادعاها وهو يكذب من اجل ان يتكتر بها لا تزيده هذه الا قلة وضعها. ويدخل في ذلك لك في هذا الحديث الشهادات المزورة الشهادات المزورة مثل اللي يزور شهادة - 00:53:23
ليجعل طبيبا او استاذا مثلا في جامعة او غير ذلك يزور شهادات ثم هذه الشهادة التي فعلها ليتكثر بها لا تزيد الا قلة مثل ما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام. وقل مثل ذلك في الابواب الاخرى وانما ما اشرت اليه هذا مجرد مثال فكل - 00:53:43
ما يدعيه الانسان وهو كاذب من اجل ان يتكثر به لا يزيده هذا الا اه لم يزده الله الا قلة ونسأل الله ان يصلح احوالنا اجمعين وان يهدينا اليه الصراط المستقيم وان يبارك لنا في العلم والعمل والوقت والذرية - 00:54:03
انه سميع مجيب سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:54:23